Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضّرب هو الأصل الواحد ، فتحويله إلى ضَرَب ، ويَضْرِب ، وغيرهما ، ليحصل المعنى المقصود من الضّرب الحادث في الزمان الماضي ، أو الحال أو غيرهما هو التّصريف في الاصطلاح . والمناسبة بينهما ظاهرة .

والمراد بالتصريف ههنا غير علم التّصريف = الذي هو معرفة أحوال الأبنية .

واختار التّحويل على التغيير لما في التّحويل من معنى النّقل، قال في «المغرب»: التحويل نقلُ الشيء من موضع إلى موضع آخر .

وقال في « الصحاح » : التحويل التَّنَقُّل من موضع إلى موضع آخر ، وحوّله فتحوّل .

وحوّل أيضاً يتعدّى بنفسه ولا يتعدّى ، والاسم منه = الحِوَل قال اللّه تعالى : ﴿ لا يَبْغُون عنها حِوَلاً ﴾[1] فهو أخصّ من التّغيير ، ولا يَخْفى أنك تَنْقُل حروف الضَّرْب إلى : ضَرَب ، ويَضْرِب وغيرهما ، فيكون التّحويلُ أولى من التَّغْيير .

ولا يجوز أن يُفَسّر التّصريف لغةً بالتحويل، لأنه أَخصُّ من التّغيير، ثم التّعريف يشتمل على العلل الأربع قبل التحويل هي: الصّورة، ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحوّل، والأصل الواحد: هو المادة، وحصول المعانى المقصودة، هي الغاية.

فإن قلت : المحول للأمثلة أهو الواضِعُ أم غيرُهُ ؟ قلت : الظّاهر أنّه كلُّ مَن يصلح لذلك، كما يقال في العُرْف : صَرّفْتُ

---

(١) الكهف / ١٠٨ .